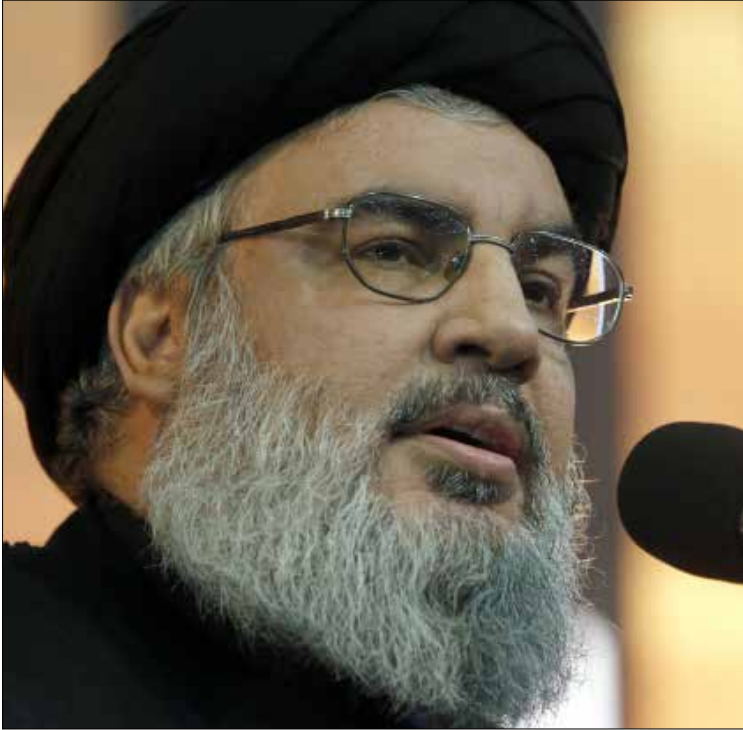


تقرير

نصر الله: هزمتنا «النصرة» وبدأت المعركة مع «داعش»



إنهاء الوجود الإرهابي عند حدودنا أمر محسوم والمسألة مسألة وقت (هيلم الموسوي)

ميدانياً، تصدّر هجوم «داعش» على مواقع المقاومة بين جرود رأس بعلبك والقاع المشهد. وفي المواجهة هي الأولى من نوعها بين الطرفين، استطاع فيها تنظيم «الدولة» من مباغته قوات المقاومة، ولكنه فشل في تسجيل أي إنجاز، بعدما تمكن المقاومون من إستيعاب «الصدمة» والتعاطي معها على قاعدة «الدفاع حتى الطلقة الأخيرة». وبحسب مصادر مطلعة، فإن المقاومة «تأكدت من مقتل 50 مسلحاً من الدواعش وجرح 80 آخرين». وأضافت أن «داعش» أطلق مبادرة تعاون وتنسيق مع «تنظيم القاعدة» في بلاد الشام - جبهة النصرة» لوضع الخلافات جانباً، ومحاولة تفادي خسائر ماثلة لاحقاً. وعلى جبهة القلمون، واصلت قوات النخبة في المقاومة والجيش السوري تقدمها في جرود بلدة الجراجير من الجهة الجنوبية، وسط معارك عنيفة مع مسلحي «النصرة» أسفرت عن سقوط خسائر بشرية في صفوفهم، بين قتلى وجرحى، بالإضافة إلى تدمير ثلاثة أليات محملة برشاشات ثقيلة وجرافة. ولغقت المصادر إلى أن صفوف مسلحي «النصرة» تشهد حالات من الفرار والتخوين بعد النتائج الميدانية. ونتج عن التقدم في جرود الجراجير السيطرة على شعبة الطمسة وشعبة وادي الأحمر وقرنة وادي الأحمر، ما سمح للمقاومة والجيش بالسيطرة النارية على رأس الكوش وبداية وادي القادومي في جرود المنطقة. وتمكنت المقاومة من تحقيق إنجاز بسيطرتها على كامل مساحة مرتفعات تعرف بـ«البلوكسات» الإستراتيجية جنوب جرود الجراجير، تبلغ مساحتها 20 كلم مربعاً، وترتفع 2400 متر عن سطح البحر. وتكمن أهمية المرتفعات بإشرافها بشكل كامل على ما تبقى من جرود الجراجير وجرود قارة وجرود عرسال التي يحتلها مسلحو «داعش» و«النصرة».

«التطور المهم، وهو بدء المعركة مع داعش. ولا بأس أنهم بدأوا بالقتال، وهذا أفضل بالنسبة إلينا على المستوى النفسي والمعنوي والديني». وشرح معارك أول من أمس في جرود بلدتي رأس بعلبك والقاع، فأشار إلى أن «داعش» هاجم «بمئات المقاتلين وبعدها كبر من الأليات العسكرية عدة مواقع لإخواننا في جرود رأس بعلبك عند الحدود اللبنانية - السورية. ولم يهاجموا من جهة عرسال ومن جهة القلمون في الجبهة المفتوحة، وربما افترضوا أن هذه الجبهة هائلة، وأنهم يمكن أن يستفيدوا من عنصر المفاجأة، ويحققوا إنجازاً معنوياً كبيراً، ويسيطروا على مواقع حساسة ومؤثرة بالنسبة إلى الحدود، وخصوصاً لبلدتي القاع ورأس بعلبك، وبالتالي التوسع في المنطقة ووصل بعض المناطق بعضها ببعض». وأضاف أن «الهجوم كانت له أهداف عدة، على المستوى النفسي والمعنوي والإعلامي والعسكري والميداني، لكن المقاومين تصدوا بكل شجاعة، وأوقعوا عشرات المسلحين قتلى وجرحى ودمروا عدداً من ألياتهم، وعاد الإرهابيون خائبين مهزومين مخلفين عدداً من قتلاهم في أرض المعركة». وتابع: «بطبيعة الحال، المقاومة التي تقاتل في أشرس المعارك، قدمت عدداً من مجاهديها شهداء أعضاء في هذه المعركة المظفرة».

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن «هزيمة نكراء» لحقت بـ«جبهة النصرة» في جرود عرسال، وأن المعركة بدأت مع «داعش». لافتاً إلى أنها «مسألة وقت» قبل أن تلحق الهزيمة بهؤلاء. وقال: «المعركة مستمرة حتى إنهاء الوجود الإرهابي. وهذا أمر محسوم».

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن المعركة مع تنظيم «داعش» الإرهابي «قد بدأت» في القلمون والسلسلة الشرقية، وعلى الحدود اللبنانية - السورية، مشيراً إلى «أنهم بدأوا بالقتال، لكننا سنواصل هذه المعركة حتى إنهاء الوجود الإرهابي التكفيري الخبيث عند حدودنا. وهذا أمر محسوم». وجزم بأن «الهزيمة ستلحق بهؤلاء المسألة مسألة وقت. لسنا مستعجلين، ونعمل بالهدوء المطلوب لتحقيق هذا الهدف. ومن لديه الإرادة والعزم والحزم، ومثل هؤلاء المجاهدين الأبطال، لا يجوز أن تتطلع عيناه إلا إلى النصر الآتي». وفي كلمة له في افتتاح «المؤتمر الثاني للتجديد والاجتهاد الفكري عند الإمام الخامنئي»، في الجامعة اللبنانية أمس، شدّد نصرالله على أنه «مهما غلت التضحيات، وبرغم التوهين والتواطؤ الإعلاميين، نؤكد عزمنا وتصميمنا وإرادتنا الحازمة والقاطعة على أننا لن نقبل بعد اليوم بقاء أي إرهابي أو تكفيري في حدودنا وجرودنا وعلى مقربة من قرانا».

وعن أحداث الأيام الأخيرة في القلمون وجرود عرسال، تحدّث نصرالله عن «إنجازات كبيرة في القلمون، وخصوصاً صباح اليوم (أمس)، حيث باتت كل القمم العالية تحت سيطرة الجيش العربي السوري ومجاهدي المقاومة، وأصبحت لديهم السيطرة المطلوبة والكافية بالنار على بقية الجرود من تلك الجهة. وكذلك في جرود عرسال، لحقت في الأيام الماضية هزيمة نكراء بجبهة النصرة. وبرغم أن البعض في لبنان يحاولون مساعدة النصرة معنوياً ونفسياً وإعلامياً، انتهى الموضوع، وهذا المسار مستمر».

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى

سقوط مطار الثعلة يكشف مدينة السويداء عسكرياً

تحريض الإهالي على عدم المشاركة في معركة الدفاع عنها، تحت عنوان «القتال في قرى السويداء فقط»، كما تقول مصادر ميدانية من المحافظة، لـ«كانت إمكانية صمود المواقع العسكرية في الغرب أكبر ومنها اللواء 52، وكان يمكن تشكيل جبهة قوية إلى جانب مواقع الجيش تمنع الاختراقات من الغرب».

وعلى وقع القذائف والرصاص، يزداد التحريض على ضرورة قطع العلاقة مع الدولة السورية، وإقامة إدارة محلية في السويداء.

الدور الإسرائيلي

الدور الإسرائيلي والتدخل في الجنوب السوري الذي تعفدت وسائل الإعلام الإسرائيلية إظهاره في الأيام الماضية، بعد تعميم استمر لأعوام، يشمل إلى جانب السويداء، قرى جبل الشيخ والجولان المحرّر، ولا سيما بلدة حضر التي تستخدم شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) مع أهلها الأسلوب نفسه الذي تستخدمه والمخابرات الأردنية في السويداء. إذ تدفع الاستخبارات الإسرائيلية المجموعات المسلحة إلى استهداف القرية من الأراضي الملاصقة للشريط العازل مع الجولان المحتل في جبانة الخشب، ومن ثمّ تحاول إقناع أهالي عبر وسطاء من الداخل الفلسطيني، على رأسهم شيخ عقل الدروز في فلسطين موفّق طريف بقبول الدعم والحماية الإسرائيلية. وتأتي مجزرة إلب في توقيت دقيق، يتزامن مع تصريحات عدة لمسؤولي العدو الإسرائيلي في الأيام الماضية عن نيّتهم التحرك في الجنوب السوري، تحت سنار الدروز الفلسطينيين، في حال وقوع مجازر بحق الدروز السوريين.

عمدت تك أيبب إلى طرح مسألة السويداء مع هارتن ديمبسي

الجولان، في تأكيد على التقديرات المتداولة في الإعلام العبري عن «اجتياح البلدات»، كما أنه تأكيد أيضاً على أنه لن يعمل على منعها، إذ سلم مصدر عسكري رفيع بما قد يحصل، وقال ان إسرائيل ستكتفي بتجميع الهاربين من المجازر في مناطق قريبة من الحدود، إذا تعرضت هذه البلدات «لاجتياح» العناصر المتطرفين في سوريا.

لحتمية التدخل الإسرائيلي وحماية الدروز السوريين من مجازر قد يرتكبها الإرهابيون.

وبعد هجوم أول من أمس وأمس، وجّه عدد من قادة المجموعات الإرهابية المدعومة من إسرائيل ومن غرقة العمليات الأردنية «الموك» التي تضمّ ضباطاً خليجيين وغربيين وإسرائيليين، عدّة رسائل إلى أهالي وفعاليات السويداء بعضها سري وبعضها على مواقع التواصل الاجتماعي، لـ«طمانتهم» بأن «السويداء ليست هدفاً»، وأن «المطلوب هو القضاء على مواقع الجيش السوري»، تماماً كالتطمينات التي وجهت إلى دروز إلب، والتي تولى جنبلاط في كثير من الأحيان نقلها.

فلولا سقوط مدينة بصري الشام قبل ثلاثة أشهر في أيدي الإرهابيين التي عمل جنبلاط وعدد من الشخصيات الدرزية كـ«الأمير» شبلي الأطرش والشيوخ وحيد البلعوس، على



اعربوا فيها عن الخشية والقلق من «مجازر» قد ترتكب بحق الدروز في سوريا، وأشارت القناة إلى أن هذه الاجتماعات خصصت تحديداً لبحث السبل الكفيلة بتأمين الحماية لجبل الدروز.

من جهته، أشار موقع «واللا» العبري إلى أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تنشغل في مناقشة تهديد المتطرفين للبلدات الدرزية في سوريا. وأضاف أن التقديرات السائدة في تل أبيب تؤكد أن إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي إذا هاجم المتطرفون الدروز السوريين، وأن المؤسسة الأمنية تبحث في الخيارات المتاحة، وعمدت إلى طرح هذه المسألة مع الولايات المتحدة، وتحديداً في جلسات خاصة مع رئيس الجيوش الأميركية مارتن ديمبسي.

مع ذلك، كان الجيش الإسرائيلي قد أكد على لسان كبار مسؤوليه العسكريين، أنه لن يسمح لسكان البلدات الدرزية باجتياز الحدود في

Hilton Dalaman Sarigerme Resort & Spa
جنة للأولاد ومنتجع فخم للكبار

رحلات يومية - شاطئ رملي - شامل الوجبات والمشروبات - مطعم بوفيه مفتوح، 6 مطاعم و12 بار - تسلية وترفيه ليلاً نهاراً. نادي جنة الأولاد لعمر 12 سنة ونادي تيناجرز كلوب لعمر 17 سنة - سبا دولكس - غرف فخمة مطلة على الحديقة أعلى البحر أومع مدخل مباشر إلى المسبح - جناح فخم مع مسبح خاص - الخ...

منتجع هيلتون دالان على مسافة 20 دقيقة من مطار دالان

بيروت، سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جنوب، لا ستيه، ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

NAKHAL